جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا / الدكتوراه

محاضرة بعنوان

استراتيجيات التدريس ومساهمتها بتحقيق بعض اهادف التنمية المستدامة

اعداد

أ.د نهاد محمد علوان

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كليه التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا/ الدكتوراه

محاضرة بعنوان (استراتيجيات التدريس ومساهمتها بتحقيق بعض اهادف التنمية المستدامة)

اعداد

أ.د نهاد محمد علوان

١٤٤٥ هـ **٢٠٢٤م**

لا شك أن التنمية أصبحت هدفا منشودة لكل ذي عمل في جميع مناحي الحياة اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، وسياسياً، وتكنولوجياً وفي كل مجال من شأنه أن يرقي بالفرد ورفاهيته، وأصبحت كذلك مقصود الحكومات فوضعت لها الخطط وجندت لها الأموال والطاقات. بل تعدى الامر للتجديد في مفهوم التنمية وصولا إلى الاعتراف بحق الأجيال القادمة من الاستفادة من موارد وطاقات البلد وهو ما عرف لاحقا بالتنمية المستدامة . بدأ مفهوم التنمية المستدامة يظهر في الأدبيات التنموية الدولية تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة؛ ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية وقد انتشر استعمال التنمية المستدامة بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالمية. وانتشر أيضا في الأدبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث نظرا لتعثر الكثير من السياسات التنموية المعمول بها، التي أدت إلى تفاقم المديونية الخارجية وتردي الإنتاجية، وخاصة في القطاع الصناعي، وكذلك إلى توسع الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول وللتنمية المستدامة اهمية في الحفاظ على الموارد و الحد من التلوث والتغير المناخي ،و القضاء على الفقر ،و المساواة والعدالة، الاستدامة على المدى البعيد ،وان أبعاد التنمية المستدامة تتمثل في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي اما مبادئ التنمية المستدامة فتتضمن الانصاف والتمكين و حسن الادارة والمساءلة والتضامن ، وتتكون اهداف التنمية المستدامة من ١٧ هدف ويعد تحقيق اي هدف منهم سوف يساهم بتحقيق الاهداف الاخرى بصورة غير مباشرة، ومن الاهداف التي نستطيع تحقيقها باستخدام استراتيجيات التدريس هو الهدف الرابع التعليم الجيد من خلال تطبيق استراتيجيات التعليم النشط والتعلم الفعال، والهدف العاشر الحد من اوجه عدم المساوات من خلال تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، والهدف السابع عشر عقد الشراكات لتحقيق الاهداف ، من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني .

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Baghdad / College of Physical Education and Sport Science for Girls

Postgraduate Studies / Doctorate

Lecture titled (Teaching Strategies and Their Contribution to Achieving Some Sustainable Development Goals)

Prepared by

Prof. Dr. Nuhad Mohammed Alwan

2024 **١٤٤٥AH**

AD

Undoubtedly, development has become a coveted goal for everyone involved in all aspects of life economically, socially, environmentally, politically, and technologically, with each sector aiming to elevate individuals and enhance their well-being. Governments, too, have prioritized development, devising plans, allocating funds, and mobilizing resources for its advancement. Indeed, the matter has gone beyond merely redefining the concept of development to recognizing the right of future generations to benefit from the country's resources and energies, which is what later became known as sustainable development.

The concept of sustainable development began to emerge in international development literature under the influence of new interests in environmental conservation; as a result of the concerns raised by the famous studies and reports of the Club of Rome regarding the necessity to preserve depletable natural resources, the environment, and the essential balances within ecosystems.

The use of sustainable development has spread due to the increase in environmentally harmful events and the global rise in pollution levels. It also spread in the economic literature of the Third World due to the failure of many existing development policies. These policies have led to worsening external debt, declining productivity, especially in the industrial sector, as well as to the widening of social disparities in a large number of countries. Sustainable development is crucial for conserving resources, reducing pollution and climate change, eradicating poverty, promoting equality and justice, and ensuring long-term sustainability. The dimensions of sustainable development include economic, social, environmental, and cultural aspects. Meanwhile, the principles of

sustainable development encompass equity, empowerment, good governance, accountability, and solidarity. The Sustainable Development Goals consist of 17 objectives, and achieving any one of them will indirectly contribute to the achievement of the others. Among the goals that can be achieved using teaching strategies are the fourth goal, quality education through the implementation of active learning and effective teaching strategies; the tenth goal, reducing inequalities by implementing differentiated education strategies. Furthermore, the seventeenth goal, forming partnerships to achieve objectives, can be facilitated through cooperative learning strategies.

مقدمة عن التنمية المستدامة

لا شك أن التنمية أصبحت هدفا منشودة لكل ذي عمل في جميع مناحي الحياة اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، وسياسياً، وتكنولوجياً وفي كل مجال من شأنه أن يرقي بالفرد ورفاهيته، وأصبحت كذلك مقصود الحكومات فوضعت لها الخطط وجندت لها الأموال والطاقات. بل تعدى الامر للتجديد في مفهوم التنمية وصولا إلى الاعتراف بحق الأجيال القادمة من الاستفادة من موارد وطاقات البلد وهو ما عرف لاحقا بالتنمية المستدامة .

بدأ مفهوم التنمية المستدامة يظهر في الأدبيات التنموية الدولية تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة؛ ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية .(Ecosystems)
وقد انتشر استعمال التنمية المستدامة بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالمية. وانتشر أيضا في الأدبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث نظرا لتعثر الكثير من السياسات التنموية المعمول بها، التي أدت إلى تفاقم المديونية الخارجية وتردي الإنتاجية، وخاصة في القطاع الصناعي، وكذلك إلى توسع الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول،

مفهوم التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة يتطلب فهمًا شاملاً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. إنه يعتبر نموذجًا للتنمية يهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. يتمحور التفكير في المفهوم البديل للنمو الاقتصادي الذي يعتمد على استغلال الموارد بشكل مستدام وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة وتعزيز العدالة الاجتماعية.

في سياق التنمية المستدامة، يعتبر البعد البيئي أحد أهم العوامل التي يجب مراعاتها. يتعين على المجتمعات العمل على الحد من التلوث وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية. يتضمن ذلك تحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الطاقة المتجددة والتخفيف من تأثيرات التغير المناخي.

بالإضافة إلى البعد البيئي، يركز المفهوم على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية. يجب أن تسهم التنمية المستدامة في تعزيز الاقتصاد بشكل مستدام وعادل، وتوفير فرص العمل والنمو الاقتصادي لجميع شرائح المجتمع. يتعين أيضًا أن تتضمن التنمية المستدامة العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين جودة الحياة للجميع.

يعتبر التفكير بشكل شامل ومتكامل أمرًا ضروريًا في التنمية المستدامة. يجب أن تأخذ القرارات والسياسات المتعلقة بالتنمية بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة للتنمية. يجب أن تتعاون الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الشراكات والتعاون.

هناك العديد من التعاريف التي قيلت بشأن التنمية المستدامة، ومن بينها:

١. التعريف الكلاسيكي: التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. وتعتمد هذه التعريف على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

٢. تعريف الاستدامة الشاملة: التنمية المستدامة هي عملية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستدامة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك البيئة والاقتصاد والمجتمع. وتركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية.

اهداف التنمية المستدامة

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية ، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام ٢٠٣٠.
أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة - أي أنها تدرك أن العمل في مجال ما سيؤثر على النتائج في مجالات أخرى ، وأن التنمية يجب أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
الجميع بحاجة للوصول إلى هذه الأهداف الطموحة. إن الإبداع والمعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية من كل المجتمع أمر ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل سياق

أهمية التنمية المستدامة

تحظى التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في العالم اليوم، حيث تعتبر إستجابةً شاملةً للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها. وفيما يلي نتطرق إلى أهمية التنمية المستدامة:

١. الحفاظ على الموارد: تهدف التنمية المستدامة إلى استخدام الموارد بشكل مستدام وفعال، مما يساعد في الحفاظ على البيئة ومنع النضوب الذي قد يؤدي إلى تدهور الظروف البيئية والاقتصادية.

٢. الحد من التلوث والتغير المناخي: يعمل التوجه نحو التنمية المستدامة على تقليل التلوث وانبعاثات الغازات الدفيئة، مما يحد من التأثيرات السلبية للتغير المناخي ويحافظ على صحة البيئة والأجيال الحالية والمستقبلية.

٣. القضاء على الفقر: ترتكز التنمية المستدامة على تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي بطرق مستدامة. يهدف إلى توفير فرص العمل اللائقة والتعليم والصحة والإسكان للجميع، مما يساهم في الحد من الفقر وتحسين جودة الحياة.

٤. المساواة والعدالة: يسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. يعمل على توفير فرص متساوية للجميع ومنع التمييز والظلم في التوزيع العادل للموارد والفرص.

٥. الاستدامة على المدى البعيد: تعد التنمية المستدامة استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى بناء مستقبل مستدام وازدهار دائم. من خلال اتخاذ إجراءات استدامة، يمكننا ضمان استمرارية النمو الاقتصادي والاجتماعي دون التأثير السلبي على البيئة والموارد الطبيعية.

أبعاد التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة نمطًا للتنمية يهدف إلى تحقيق التقدم الشامل والمستدام في مختلف المجالات. وتتألف من عدة أبعاد تعمل معًا لتحقيق التنمية المستدامة بشكل متكامل. وفيما يلي توضيح لأبعاد التنمية المستدامة:

١. البعد الاقتصادي: يتعلق هذا البعد بضمان النمو الاقتصادي المستدام والشامل. يشمل ذلك تعزيز الاستثمارات والابتكار وتطوير الصناعات المستدامة وتوفير فرص العمل اللائقة وتعزيز التجارة العادلة والاقتصاد الأخضر.

٢. البعد الاجتماعي: يركز هذا البعد على تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة والعدالة الاجتماعية. يشمل ذلك توفير التعليم والرعاية الصحية والإسكان والماء النظيف والصرف الصحي للجميع. كما يهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة وحقوق الأقليات.

٣. البعد البيئي: يتعلق هذا البعد بالحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية. يشمل ذلك حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث والتكيف مع تغير المناخ وتعزيز الاستدامة البيئية.

٤. البعد الثقافي: يشمل هذا البعد التعرف على التراث الثقافي وتعزيز التعددية الثقافية وحماية التراث الثقافي المهدد. يهدف أيضًا إلى تعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية.

تجمع هذه الأبعاد في سياق التنمية المستدامة لتشكل نهجًا شموليًا لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. ومن خلال التركيز على هذه الأبعاد والتعامل معها بشكل متكامل، يمكننا بناء مستقبل مستدام يضمن الازدهار للأجيال الحالية والقادمة.

مبادئ التنمية المستدامة :

يمكن إجمال المبادئ الاساسية للتنمية المستدامة التي بدورها تشكل المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها كما يلي :

(1)الإنصاف : أي حصول كل انسان علي حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع .

(2)التمكين :بمعني اعطاء افراد المجتمع امكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات او التأثير عليها ، وذلك من اجل زيادة حس الإنتماء لدي هؤلاء الافراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة فاعلة في عملية التنمية .

(3)حسن الادارة والمساءلة :أي خضوع اهل الحكم والإدارة الي مبادئ الشفافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسؤولية ، من اجل تجنب الفساد والمحسوبيات وجميع العوامل الاخري التي من شأنها ان تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة .

(4)التضامن :بين الاجيال وبين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة ، وذلك من خلال الحفاظ علي البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة ، وعدم تراكم مديونية علي كاهل الاجيال اللاحقة ، وكذلك تأمين الحصص العادلة من النمو لكافة الفئات الاجتماعية .

التعليم كأداة لتحقيق كفاءات التنمية المستدامة:يهدف التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة إلى تنمية الكفاءات التي تمكن الطلاب من التأمل بأفعالهم والإلمام بواقعها الاجتماعي

والثقافي والاقتصادي والبيئي حاليًا وفي المستقبل على الصعيدين المحلي والعالمي، ومن الضروري أيضا تمكين الطلاب من التصرف في الظروف المعقدة بأسلوب مستدام؛ مما قد يتطلب منهم اتباع طرق وأساليب مبتكرة، ليسهموا في توجيه مجتمعاتهم نحو تحقيق التنمية المستدامة.

ومن هنا يتعين النظر إلى التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة على أنه جزءا لا يتجزأ من التعليم الجيد وأحد المكونات الأساسية للتعلم مدى الحياة ، وعلى جميع المؤسسات التعليمية بدءًا من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم العالي، بما فيها مؤسسات التعليم غير النظامي وغير الرسمي أيضاً، التركيز على معالجة قضايا التنمية المستدامة ودعم تنمية الكفاءات المتصلة بالتنمية المستدامة بوصفهما جزءًا من مسؤولياتها، حيث يوفر التعليم من أجل التنمية المستدامة تعليمًا ذا أهمية لجميع الطلاب في ضوء التحديات التي يشهدها عالم اليوم. ويتسم التعليم من أجل التنمية المستدامة بأنه تعليمًا شاملاً وكفيلاً بإحداث التغيير الجذري المنشود لتحقيق كفاءات التنمية المستدامة ، كما أنه يهتم بمضامين التعلم ونتائجه وبالأساليب التربوية وبيئة التعلم، وعليه فإنه لا يكتفي بإدراج بعض الموضوعات المتصلة بتغير المناخ والفقر وأنماط الاستهلاك المستدامة والاحتباس الحرارى في المناهج الدراسية فحسب، بل يوفر أيضا بيئات تعليم وتعلم تفاعلية تركز على الطلاب، ويتطلب هذا النمط من التعليم الانتقال من نمط قائم على التعليم إلى نمط قائم على التعلم، واتباع أساليب تعليمية تعلمية ترتكز على جوانب عملية وتطبيقية تمكن الطلاب من إحداث التغيير المرغوب نحو تحقيق التنمية المستدامة وكفاءاتها، وتدعم أنشطة التعلم الذاتي ، المشاركة ، التعاون ، حل المشكلات ،والأنشطة المشتركة عبر وبين التخصصات ، كما تربط بين برامج التعلم النظامي وغير النظامي حيث أن هذه الأساليب التربوية وحدها الكفيلة بتنمية الكفاءات الرئيسة الضرورية للتوعية بالتنمية المستدامة.

وبما أن التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة يهدف إلى تنمية الكفاءات المستعرضة المتصلة بالتنمية المستدامة التي ينبغى أن يمتلكها الطلاب، فإنه يسهم بشكل جذرى في جميع الجهود المبذولة من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة، مما يتيح للطلاب المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة عبر إحداث التغيير على المستويات المجتمعية والاقتصادية والسياسية، ومن خلال تغيير سلوكياتهم تغييرا شاملاً ، ومن شأن هذا التعليم أن يؤدى إلى تحقيق نتائج تعلم في الجوانب المعرفية والاجتماعية العاطفية والسلوكية بشكل يمكن الطلاب من التعامل مع التحديات التي يطرحها كل هدف من أهداف التنمية المستدامة مما يسهل تحقيق هذه الأهداف وباختصار يتيح التعليم من أجل التنمية المستدامة لجميع الطلاب الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكفاءاتها المستعرضة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجون إليها لا لكي يدركوا ماهية أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل لكي يشاركوا أيضا في إحداث التغيير المرغوب بوصفهم مواطنين واعين في مجتمعاتهم. ،ويتمثل ذلك كله من خلال تحقيق الهدف الرابع المتمثل بالتعليم الجيد والهدف العاشر الذي يتضمن الحد من اوجه عدم العدل والمساواة والهدف السابع عشر المتمثل بالشراكات لتحقيق الاهداف

الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة:

الهدف ٤ (يخص التعليم الجيد وهو من بين أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ . ويعني الهدف ٤: «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.«للهدف ٤ عشر مقاصد (أهداف فرعية) تقاس عن طريق ١١ مؤشرًا. المقاصد السبعة «المعنية بالنتائج» هي: التعليم الابتدائي والثانوي المجاني، تساوي الفرص في الحصول على تعليم جيد قبل المرحلة الابتدائية، تعليم تقني ومهني وعالٍ ميسور التكلفة، زيادة عدد الأشخاص ذوي المهارات المناسبة للنجاح المالي، القضاء على التمييز في التعليم، إلمام الجميع بالقراءة والكتابة والحساب، التعليم لتحقيق التنمية المستدامة والمواطنة العالمية. أما المقاصد الثلاثة التي تخص «طريقة الوصول» فهي: بناء وتطوير مدارس شاملة تراعي الفروق وتكون آمنة للجميع، زيادة منح التعليم العالي للبلدان النامية، وزيادة أعداد المدرسين المؤهلين في البلدان النامية.

يهدف الهدف ٤ لتزويد الأطفال واليافعين بالتعليم الجيد والمتاح بالإضافة إلى فرص تعليمية أخرى. من مقاصده المحو الكامل للأمية سواءً في القراءة والكتابة أو في الحساب. من المكونات الهامة في الحصول على المعرفة والمهارات القيمة بيئة التعلم. ومن هنا تأتي الحاجة الملحة لبناء منشآت تعليمية أكثر وتطوير المنشآت الحالية لتوفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة وشاملة للجميع .

موجز الهدف الرابع ....

يتضمن هدف التنمية المستدامة الرابع الخاص بالتعليم عدة غايات تشمل جوانب عديدة ومختلفة للتعليم. تنقسم تلك الغايات إلى سبع نتائج منشودة وثلاث وسائل لتنفيذها.

١. تعميم التعليم الابتدائي والثانوي مجاني ومنصف
٢. التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة وتعميم التعليم قبل الابتدائي
٣. تكافؤ فرص الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة
٤. المهارات اللازمة لمزاولة عمل لائق
٥. تعميم القرائية لدى الشباب
٦. بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والطفولة
٧. تعليم من أجل التنمية المستدامة و تعليم من أجل المواطنة العالمية

ضمان أن يكتسب جميع المتعّلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السُبُل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠

بمقدور التعليم أن يقوم بدور رئيسي في التحول المطلوب إلى مجتمعات أكثر إستدامة بالتنسيق مع المبادرات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني والقطاع الخاص

يستطيع التعليم أن يغير ممارسات غير مستدامة، ومن تلك الممارسات الإستهلاك المفرط للموارد، لذلك يتطلب تكييف التعليم وربطه بالإنتاج والإستهلاك المستدام.

لإيجاد نظام تعليمي يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة لابد من .....

- إعادة توجيه المقررات الدراسية نحو الإستدامة
- توفير منصات تعليمية مستدامة مفتوحة خاصة في الموضوعات الحيوية مثل تغير المناخ، الزراعة المستدامة، التكنولوجيا الحيوية...
- تدريب المعلمين على مهارات تبسيط العلوم
- الربط بين التعليم وتنمية المجتمع المحلي والدولي
- إستحداث درجات في التخصصات البيئية

الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة

يعد احترام حقوق الأفراد والمساواة بينهم دون النظر إلى اللون والجنس جزءًا أصيلًا من الثقافة المجتمعية، المرتكزة أساسًا على المساواة بين جميع البشر بغض النظر عن أية تمايزا.

وانسجامًا مع هذه الركائز الأساسية حرصت المنظمات التعليمية على الانضمام إلى مختلف الاتفاقيات الدولية المتعلقة باحترام حقوق الإنسان، كما شرعت مجموعة من القوانين المتعلقة بصون هذه الحقوق.

فعند تحقيق هذا الهدف بالجانب التعليمي وانطلاقاَ من مبدأ حقوق الانسان في ان كل فرد قابل للتعلم وكل فرد له حق التعلم يجب استخدام طرق واساليب واستراتيجيات تضمن العدل والمساواة في ايصال المعلومة لجميع الطلبة مهما كانوا متمايزين ومختلفين

الهدف ١٧: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

أشار الأمين العام للأمم المتحدة ـــ في تقريره المعنون الطريق إلى الكرامة بحلول عام ٢٠٣٠ إلى أن نجاح جدول أعمال التنمية المستدامة يتوقف على مدى قدرته على حشد الفاعلون والشراكات الجديدة والجهات المؤيدة ومواطني العالم ككل..

وعندما نريد تطبيق هذا الهدف في الجانب التعليمي والمؤسسات التعليمية فيتمثل تطبقه في عقد الشراكات بين المؤسسات التعليمية كاشتراك التعليم العالي مع التربية والتعليم للنهوض بالعملية التعليمية من خلال اقامة دورات وورش تزود المعلمين بالمعلومات والتقنيات والادوات الحديثة بالتعليم فضلاً عن تزويد المعلمين والمدرسين بأساليب واستراتيجيات حديثة ونقل كل ما هوة حديث ومبتكر لنشره وتطبيقه في المدارس والمعاهد والكليات هذا من جانب، ومن جانب اخر يمكن تحقيق الهدف ١٧ في الدرس من خلال استخدام اساليب ونماذج واستراتيجيات تدعم الشراكة بين الطلبة ونقصد بالشراكة بين الطلبة في ان يتم التعليم بطرق تعاونية بين الطلبة ومساعدة الطلبة بعضهم البعض في التعلم كاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني

استراتيجيات تحقق اهداف التنمية المستدامة

هناك الكثير من الاستراتيجيات التي تحقق هذه الاهداف وسوف نذكر ثلاث منها في هذا التقرير

اولاً: لتحقيق الهدف الرابع من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط او التعلم الفعال ومنها **استراتيجية فكِّر، ناقش، شارك**

اطرح على الطلاب سؤالًا أو عبارًة تحفيزية وامنحهم الوقت للتفكير فيه، ثم اطلب منهم تدوين أفكارهم أو رسمها. بعد ذلك اطلب منهم تبادل أفكارهم مع زملائهم في مجموعات ثنائية ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف. أخيرًا اطلب من كل مجموعة ثنائية عرض أفكارهم على باقي الطلاب في الفصل.

الخلاصة في جملة

في هذه الاستراتيجية يحصل الطلاب على فرصة لاستخدام مهارات التفكير على مستوًى عالٍ لتلخيص كل ما تعلموه خلال الدرس في جملة واحدة. في نهاية الدرس، اطلب من الأطفال قضاء بضع دقائق في تلخيص تعلمهم في جملة واحدة. وقد يكون هذا الملخص عنوانًا رئيسيًا لتقرير صحفي أو تغريده من ١٤٠ حرفًا لنشرها على موقع تويتر على بسيل المثال.

ثانياً: استراتيجيات تدعم الهدف العاشر مثل التعليم بين المساواة والعدالة:

في داخل الصف الدراسي؛ وأثناء قيام المعلم بأداء إجراءات التعليم والتعلم، يقع في خطأ يكلف الكثير من جهده ويسبب هدراً في اكتساب المعلومات والمهارات عند الطلاب عندما يمارس قيمة المساواة بينهم، ذلك أن الطلاب يختلفون في مستوى فهمهم وقدراتهم، ويتفاوتون في درجة احتياجاتهم التعليمية، فقيمة المساواة هنا تعني أنهم جميعاً متشابهون.

لذلك، فإن الفروق الفردية بين الطلاب تحتم على المعلم أن يمتلك المهارة في استخدام قيمة العدالة مع الطلاب أثناء الدرس بحيث يراعي الاختلافات القائمة بينهم، وهذا الأسلوب يقود إلى تفريد التعليم، والذي يستهلك طاقة ووقت يتعارض مع زمن الدرس وكمية الدروس.

استراتيجية التعليم المتمايز تحقق العدالة:

يأتي التعليم المتمايز كإحدى استراتيجيات التدريس التي يقوم المبدأ الرئيسي لها على أن التعلم هو لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم، وهو يفترض أن كل غرفة صف تحوي طلاب مختلفين في قدراتهم الأكاديمية وأنماط التعلم وشخصياتهم واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم ودرجات التحفيز للتعلم لديهم.

مفهوم التعليم المتمايز:

هو تعليم يسعى إلى رفع مستوى تحصيل جميع الطلاب، والذي يراعي الاختلافات بين الطلاب في مستوى تحصيلهم واحتياجاتهم التعليمية، ويوفر لهم فرصاً متكافئة في المشاركة والفهم والاستيعاب.

مبررات الانتقال إلى استراتيجية التعليم المتمايز:

- الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، وكل طالب قادر على التعلم.

- الذكاء يوجد عند جميع الطلاب بدرجات متفاوتة.

- الفروق بين الطلاب في الفهم سنة الله في خلقه.

- التنوع في استراتيجيات التدريس لتحقيق العدالة بين الطلاب.

- يحدد مهام لكل طالب وفقاً لقدراته ومهاراته واحتياجاته.

- مشاركة جميع الطلاب في التعلم.

خطوات استراتيجية التعليم المتمايز:

١ التجهيز: من خلال تحديد المعارف السابقة والمواهب والميول لكل طالب، ثم تصنيف الطلاب في مجموعات وفق القواسم المشتركة بينهم.

٢ التخطيط: وفيه يتم تحديد استراتيجيات التدريس الملائمة لكل مجموعة، والمواد والأنشطة التعليمية، وأدوات التقويم المناسبة لإمكانيات الطلاب.

إجراءات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز:

ما يميز استراتيجية التعليم المتمايز أن أهداف الدرس واحدة، ولكن أسلوب التدريس والأنشطة وأدوات التقويم تختلف من مجموعة إلى أخرى، مثال:

- الهدف: أن يستنتج الطالب أهمية التعاون.

- أساليب التدريس: بناءً على احتياجات الطلاب، يحدد المعلم الأسلوب المناسب لكل مجموعة من المجموعات وفقاً لتصنيفها.

- أنشطة التعلم: يختار المعلم أنشطة مناسبة لكل مجموعة مثل: المشاركة في كتابة قصة عن موضوع التعاون، وتقديم موقفاً تمثيلياً عن موضوع التعاون، ومشروع عن موضوع التعاون، وقراءة موضوع التعاون من الكتاب، وغيرها من الأنشطة.

- أدوات التقويم: تحدد أدوات التقويم وفقاً لمستوى كل طالب في الصف الدراسي ومهاراته وقدراته.

ثالثاً: استراتيجيات تدعم الهدف ١٧

هناك أنواع عديدة من التعلم التعاوني في عالم اليوم. من الشائع بين الطلاب أن يتعاونوا ويتعاونوا في التعلم، حيث يمكنهم التعلم من بعضهم البعض ومساعدة بعضهم البعض على التحسن في نفس الوقت. فيما يلي ٥ استراتيجيات للتعلم التعاوني الأكثر شهرة والموصى بها من قبل المتخصصين.

1. #تدريس الأقران

2. #مشاريع المجموعة

3. #الكتابة التعاونية

4. #أعتقد حصة الزوج

5. #تقنية بانوراما

تقنية Jigsaw هي طريقة تعليمية تعاونية استثنائية تستخدم لتدريس موضوع أو محتوى معقد. تتضمن هذه الاستراتيجية تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في موضوع فرعي محدد قبل مشاركة النتائج التي توصل إليها مع أعضاء فريقه. يشجع أسلوب التعلم التعاوني هذا الطلاب على العمل معًا، ويبني قدرتهم على تقديم الأفكار المعقدة وتوصيلها، ويحسن الاحتفاظ بالمعرفة، ويعزز مهارات التفكير النقدي.

تقنيات مبتكرة تعزز استراتيجيات التعلم التعاوني

أدى دمج التكنولوجيا في بيئة الفصل الدراسي إلى إحداث ثورة في ممارسات التدريس التقليدية. يمكن أن يؤدي استخدام التقنيات المبتكرة مثل الأنظمة المستندة إلى السحابة واللوحات البيضاء التفاعلية والألعاب عبر الإنترنت والواقع الافتراضي ومنصات الوسائط الاجتماعية إلى تحسين فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني. إنها توفر فرصًا للطلاب للتعاون بسهولة ومشاركة المعرفة والعمل عن بُعد والتعلم بشكل إبداعي.

<u>في الختام،</u>

المصادر

١. Unicef (26 أغسطس ٢٠٢٠). "COVID-19: At least a third of the world's schoolchildren unable to access remote learning during school closures, new report says". unicef.org. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٢-١٢. اطلع عليه بتاريخ 2020-09-25.

٢. ^ "the sustainable development goals report 2020" (PDF). مؤرشف من الأصل (PDF) في ٢٠٢١-٠٢-١٣.

٣. ^ تعدى إلى الأعلى ل: ج Education، Global Campaign for (2020). "SDG4's 10 targets". مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-١٢-٠٧.

٤. ^ UNESCO (2020). "Global Education Monitoring Report 2020". unesdoc.unesco.org. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-١٢-٣٠. اطلع عليه بتاريخ 2020-09-19.

٥. ^ United Nations (2019) sustainable development goals report, New York نسخة محفوظة 2021-02-19 على موقع واي باك مشين.

٦. ^ BMGF (2020) Covid-19 A Global Perspective - 2020 Goalkeepers Report, Bill & Melinda Gates Foundation, Seattle, USA نسخة محفوظة 2020-10-26 على موقع واي باك مشين.

٧. إبراهيم؛ عماد حسين حافظ. استخدام استراتيجية الصف المعكوس فى تدريس الجغرافيا لتنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٢٠٢٢، ٩٩,٩٩: ٦٨٥-٧٣٧.

٨. محمود عبد العليم عبد القادر؛ رمضان. استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٢٠٢٠، ٧٦,٧٦: ٤٥٣-٤٩٨.

٩. ماضي، دينا سمير عبد العاطي علي، et al. استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على بعض الكليات النظرية والتطبيقية بجامعة طنطا. المجلة العلمية بكلية الآداب، ٢٠٢٢، ٢٠٢٢,٤٩: ٥٠٤-٥٣٢.

- https://www.starshams.com/2021/12/sustainable-development.html?m=1
- https://sustainability-excellence.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF
- https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/raed_0.pdf
- http://aaljohani10.blogspot.com/2019/01/blog-post.html
- https://www.twinkl.com/blog/astratyjyat-altlm-alnsht
- /https://ahaslides.com/ar/blog/collaborative-learning-strategies